

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

باطل لأن تلك ليست علة فاعلة و إنما هي شرط فقط و الصادر هناك لم يكن عن أصل و احد بل عن أصليين و الصادر عرض لا جوهر قائم بنفسه .

فتبين أن ما ذكره هؤلاء من التولد العقلي الذي يدعونه من أبعد الأمور عن التولد و الصدور و هو أبعد من قول النصارى و مشركى العرب و هم جعلوا مفعولاته بمنزلة صفة أزلية لازمة لذاته و قد ذكرنا أن هذا مما يمتنع أن يقال فيه أنه متولد عنه و حينئذ فهم فى دعواهم إلهية العقول و النفوس و الكواكب أكفر من هؤلاء و هؤلاء و من جعل من المنتسبين الى الملل منهم هؤلاء هم الملكية فقله فى جعل الملائكة متولدين عن الله شر من قول العرب و عوام النصارى فإن أولئك أثبتوا و لادة حسية و كونه صمدا يبطلها لكن ما أثبتوه معقول و هؤلاء ادعوا تولدا عقليا باطلا من كل و جه أبطل مما ادعته النصارى من تولد الكلمة عن الذات فكان نفي ما ادعوه أولى من نفي ما ادعاه أولئك لأن المحال الذي يعلم امتناعه فى الخارج لا يمكن تصويره موجودا فى الخارج فانه يمتنع و جوده فى الخارج بل هو يفرض فى الذهن و جوده فى الخارج و ذلك إنما يمكن إذا كان له نظير من بعض الوجوه فيقدر له فى الوجود الخارجى ما يشبهه كما إذا قدر مع الله إليها آخر و قدر أن له و لدا فانه يشبه من له و لد من العباد و من له شريك من